تنبيه قد يكون في احد القضيتين مثلا فيفهم الراوي فيقول نزلت مثاله ما اخرجه
الترمذي وصححه عن ابن عباس قال مر يهودي بالنبي ص فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا
وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وساير الخلق
على ذه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية والحديث في الصحيح بلفظ فقال رسول الله ص
وهو الصواب فان الاية مكية ومن امثلته ايضا ما اخرجه البخاري عن انس قال سمع عبد الله
بن سلام مقدم رسول الله ص فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط
الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه والى امه قال اخبرني بهن جبريل
انفا قال جبريل قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرا هذه الاية من
كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قال ابن حجر في شرح البخاري ظاهر السياق ان
النبي ص قرا الاية ردا على قول اليهود ولا يستلزم ذكر نزولها قال وهذا هو المعتمد
فقد صرح في سبب نزول الاية قصة عبد الله بن سلام تنبيه عكس ما تقدم ان ينزل
بسبب واحد نزول ايات متفرقة ولا اشكال في ذلك فقد ينزل في الواقعة الواحدة ايات
عديدة من سورة شتى مثاله ما اخرجه الترمذي والحاكم عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله
لا اسمع الله يذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل
منكم الى اخر الاية واخرج الحاكم عنها ايضا قالت قلت يا رسول الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء
فانزلت ان المسلمين والمسلمات وانزلت اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى واخرج
ايضا عنها انها قالت يغزو الرجال ولا تغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل
الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات ومن
امثلته ايضا ما اخرجه البخاري من حديث زيد بن ثابت ان رسول الله ص املى عليه لا يستوي

القاعدون

القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله
لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله غير اولي الضرر واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن ثابت ايضا قال كنت اكتب لرسول الله ص فاني لواضع القلم على اذني اذ امرنا بقتال
فجعل رسول الله ص ينظر ما ينزل عليه اذ جاء اعمى فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمى فنزلت
ليس على الضعفاء ومن امثلته ما اخرجه ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله ص
جالسا في ظل حجرة فقال انه سيأتيكم انسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل ازرق فدعاه
رسول الله ص فقال علام تشتمني انت وصاحبك فانطلق الرجل فجاء باصحاب فحلفوا بالله
ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية واخرجه الحاكم واحمد
بهذا اللفظ واخره فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
الاية تنبيه تامل ما ذكرته لك في هذه المسئلة واشد به يديك فاني حررته و
استخرجته بفكري من استقراء صيغ الائمة ومتفرقات كلامهم ولم اسبق اليه النوع
العاشر في ماتنزل وفي الحقيقة نوع من اسباب النزول والاصل فيه موافقات
عمر وقد افردها بالتصنيف جماعة واخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله ص قال
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال
الا نزل القران على نحو ما قال عمر واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرمي الرأي
فينزل به القران واخرج البخاري وغيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في
ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان
يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله ص نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه

من القرآن على لسان بعض الصحابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)